في الحدث

▪ حازم مبيضين

سوريا وما بعد حمص

بين إعلان مصدر أمني في دمشق، أن الجيش السوري سيطر كلياً على حي بابا عمرو في حمص، وإعلان العقيد المنشق رياض الاسعد ان مقاتلي الجيش السوري الحر نفذوا انسحاباً (تكتيكياً) من هذا الحي، تكمن تفاصيل الوضع السوري المقبل، وما بين قول دمشق إن عناصر الجيش النظامي يقومون بتوزيع الطعام على السكان ويجلون الجرحى، ومعرفة أن المسلحين المناوئين لنظام الأسد ما زالوا في احياء الحميدية والخالدية، وأن قوات الجيش تتابع ملاحقتهم في احياء جوبر والسلطانية وتل الشور، تكمن الرؤية لما ينتظر سوريا، بغض النظر عن الترويج لمقولة أن قوات النظام قصمت ظهر التمرد، وأن سقوط بابا عمرو يبشر بانتصار وشيك على التمرد المستمر تصاعداً منذ ما يقارب السنة.

كان صحيحاً القول إن ظهر التمرد قصم، لو كان حي بابا عمرو هو البؤرة الوحيدة للمتمردين، غير أننا نعرف وباعتراف النظام أن هناك بؤراً أخرى ما تزال ملتهبة حتى في حمص نفسها، وأن ناراً تحت الرماد، مازالت تنتظر الانفجار مرةً أخرى في وجه النظام وضده، في درعا وإدلب وريف دمشق، وأن الذين امتلكوا الجرأة بعد نصف قرن من حكم البعث على المطالبة برحيل قائده، لن يتخلوا بسهولة عن اكتسابهم لتلك الجرأة، خصوصاً بعد أن فقدوا الكثير من أهلهم على يد قوات النظام السوري، في حراكهم الذي بدأ سلمياً في درعا، وكان كل ما يطلبه هو إقالة المحافظ الذي أساء استعمال سلطته، وأهان الناس معتمداً على ما توهمه من قوة الأمن، واستكانة الناس الذين اعتقد أنهم تعودوها، ولم يعودوا قادرين على قول لا.

صحيح أنه كان لسقوط بابا عمرو أن يمثل ضربة قوية لخصوم الأسد، لكن علينا تذكر قاعدة تقول، إن الضربة التي لاتميتني تقويني، وهنا سيكون جديراً بالملاحظة أنه بالتزامن مع سقوط بابا عمرو، اندلعت الاشتباكات للمرة الأولى بين قوات نظامية ومنشقين في محافظة القنيطرة، وأسفرت عن مقتل خمسة عشر عنصراً من الجانبين تحت أنظار قوات الاحتلال الاسرائيلي المقيمة في الجولان منذ أكثر من أربعة عقود، كما اندلعت اشتباكات الجمعة بين القوات الحكومية والمتمردين في درعا، وأن علينا ملاحظة أن حالة العداء للنظام السوري تتفاقم يومياً في مجلس التعاون الخليجي وبعض دول الربيع العربي، وأن الموقف الروسي المؤيد للنظام ليس نهائياً بحال من الأحوال بدليل موافقة موسكو على مناقشة أسلوب تعاملها مع الأزمة السورية مع عدد من وزراء خارجية دول الخليج، وبدليل أن بوتين نفى أن تكون روسيا تقيم علاقة خاصة مع سوريا، على الرغم من إعلان الخارجية الروسية أن عناصر من القاعدة يقاتلون في سوريا، ضمن وحدات مسلحة ضد القوات الحكومية.قد تؤدي سيطرة القوات الحكومية على حمص إلى هدوء ظاهري على السطح في المدينة، وربما في مواقع أخرى، لكن ذلك لن يؤثر بشكل نهائي وقاطع على التغيرات التي عصفت بالمجتمع السوري، فالنظام يتعرض اليوم إلى ضغوط من مجاميع كانت محسوبة عليه، وتضررت بفعل استمرار الأزمة، وعلينا هنا ملاحظة أن ذلك يترافق مع انقلاب كوني شامل ضد النظام السوري يتمحور في معظمه حول وجوب تنحي الرئيس الأسد، وتحميله مسؤولية ما جرى، وعلى سبيل المثال فان واشنطن برغم تذبذب مواقفها، أعلنت أن أيام الأسد في الحكم معدودة، وأن الأمر لم يعد متعلقاً بماذا ولكن بمتى، وأوباما أكد أنه يعمل مع المجتمع الدولي لتسريع ذلك، وساركوزي أغلق سفارته في دمشق ودعا لمحاكمة الأسد، وفي واقع الأمر فإن عدداً محدوداً جداً من دول العالم تتخذ مواقف إيجابية من النظام السوري، ومؤكد أن ذلك النظام، وإن انتصر في حمص، لن يكون قادراً على الصمود طويلاً في وجه العالم.

جنود من الجيش الروسي اثناء التصويت

الانتخابات الروسية: بوتين يسعى للفوز بفترة رئاسية جديدة

□ موسكو / BBC

أدلى الروس في كافة أنحاء هذا البلد المترامي الأطراف بأصواتهم لاختيار رئيس جديد للبلاد في انتخابات يأمل رئيس الوزراء (والرئيس السابق لفترتين) فلاديمير بوتين الفوز بها.

وكان بوتين قد شغل منصب الرئيس بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٨، ولكنه منع دستوريا من الترشح لفترة ثالثة.ويواجه بوتين في الانتخابات الجديدة أربعة منافسين، كان قد تغلب على ثلاثة منهم في انتخابات سابقة.وتجرى هذه الانتخابات على خلفية قدر كبير من التململ الشعبي أثارته الادعاءات القائلة بوقوع تزوير واسع النطاق في الانتخابات النيابية التي أجريت في ديسمبر / كانون الأول المنصرم لصالح حزب (روسيا المتحدة) الذي يتزعمه بوتين.ويقول المراسلون إن ثمة نقاشا حقيقيا يدور في البلاد حول ما اذا كان بوتين هو الأقدر فعلا على قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، او فيما اذا كان من الافضل استبداله بزعيم آخر.وستبقى مراكز الاقتراع مفتوحة من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء بالتوقيت المحلي لكل المناطق، حيث افتتحت في الشرق الاقصى في الساعة الثامنة من مساء السبت بتوقيت غرينتش، بينما ستغلق في منطقة كالينينغراد الغربية في الخامسة من مساء الأحد بالتوقيت ذاته.

وقد نشرت وزارة الداخلية الروسية ستة آلاف من عناصر الشرطة في العاصمة موسكو كانت قد استقدمتهم من مناطق أخرى، حسب ما ذكر الإعلام الروسي.

احتجاجات

وقد أدلى بوتين وزوجته لودميلا بصوتيهما في احد مراكز التصويت في موسكو.

وقال رئيس الحكومة الحالي لصحيفة ازفستيا عقب إدلائه بصوته "أتوقع نسبة مشاركة مرتفعة لأن الانتخابات الرئاسية تعتبر حدثا مهما. إني على ثقة بأن الشعب الروسي سيتحلى بالمسؤولية."

ويعتبر منافس بوتين الرئيسي في هذه الانتخابات هو الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي يترشح للمرة الرابعة.

أما المرشحون الآخرون، فهم القومي المتطرف فلاديمير زيرينوفسكي والمتمول الثري ميخائيل بروخوروف الذي ترشح كمستقل، والرئيس السابق لمجلس الشيوخ سيرغيه ميرونوف مرشح حزب (روسيا العدالة) وهو من احزاب يسار الوسط.

وفي حال اخفق بوتين بالحصول على اكثر من خمسين بالمئة من اصوات الناخبين، سيصار الى اجراء انتخابات تكميلية يواجه فيها اقوى منافسيه.

ولكن المعارضة الليبرالية المسؤولة عن العديد من المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها المدن الروسية مؤخرا غير ممثلة في الانتخابات.

فالحركة المسماة (حركة الأشرطة البيضاء)، والتي تمكنت من حشد أكثر من خمسين ألف متظاهر في موسكو وغيرها من المدن مؤخرا للاحتجاج على ما وصفته بتزوير الانتخابات النيابية، ليس لها تمثيل في الانتخابات الرئاسية.

ورد بوتين على تهم التزوير بالاعلان عن برنامج لنصب آلات تصوير في كل مركز انتخابي من المراكز الـ ٩٠،٠٠٠ في البلاد.

ولكن منتقدي رئيس الوزراء شككوا في فعالية هذا الإجراء في محاربة التزوير.

وجاء في تقرير نشرته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تتولى الإشراف على الانتخابات "لا تتمكن آلات التصوير من مراقبة كل تفاصيل العملية الانتخابية، وخصوصا عمليات فرز الاصوات."

يذكر أن بعثة مشتركة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمجلس البرلماني لمجلس أوروبا مكونة من ٢٥٠ عضوا موجودة في روسيا لمراقبة سير الانتخابات.كما تطوع عشرات الألوف من المواطنين الروس كمراقبين وتلقوا تدريبا حول كيفية رصد المخالفات والإخبار عنها.

زعيم كوريا الشمالية يطالب قواته برفع حالة التأهب

□ بيونغ يانغ / أ.ف.ب

طالب الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج اون قواته المتمركزة على طول الحدود مع كوريا الجنوبية المليئة بالمظاهر المسلحة بأن تكون في حالة تأهب قصوى خلال زيارته للمنطقة منزوعة السلاح، حسبما أفادت وسائل إعلام رسمية اليوم الأحد.وتأتي زيارة كيم إلى قرية "بانمونجوم"، وهي الأولى التي يعلن عنها منذ وفاة والده كيم جونج إيل في ديسمبر كانون أول الماضي في ظل تصاعد التهديدات العسكرية الموجهة ضد كوريا الجنوبية حليفة الولايات المتحدة بعد أيام فقط من توصل واشنطن وبيونجيانج لاتفاق نووي عقب سنوات من الجمود.

ويقول محللون إن التهديدات الأخيرة لكوريا الشمالية، من بينها التعهد بشن "حرب مقدسة" ضد سول بسبب المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، يبدو أنها تهدف للاستهلاك المحلي، وقد تكون محاولة لتعزيز وضع كيم جونج اون كقائد عسكري بعد أن أظهر مهارات دبلوماسية فئ الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة.لكن هذا الخطاب يبقى المنطقة في حالة توتر، ويعقد من الجهود الدبلوماسية لتسوية الأزمة بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية. ونفذت كوريا الشمالية تهديداتها في السابق، حيث أسفرت أعمال عنف عام ٢٠١٠ عن مقتل خمسين كوريا جنوبيا، مما أدى إلى ظهور مخاوف بشأن اندلاع صراع حدودي.وتجمع الأحد عشرات الآلاف من الكوريين الشماليين في بيونجيانج متعهدين بإسقاط الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج - باك، الذي أوقف سياسة المساعدات بدون شروط لكوريا الشمالية حينما تولى السلطة عام ٢٠٠٨، وقام في المقابل بربط المساعدات بنزع السلاح النووي.وفي خطاب متعارف عليه من الشمال، حذر قائد الجيش ري يونج هو في خطاب ميدان "كيم إل سونج" الرئيسي في بيونجيانج من أن الجيش الكوري الشمالي "سيسحق" الخونة الكوريين الجنوبيين وأسلحتهم. وقام حشد من الجنود والمواطنين لاحقا باستعراض في أنحاء الميدان، ورفعوا أيديهم في إظهار للتحدي وهتفوا "لنقتل لي ميونج - باك وأتباعه".

تقدم المحافظين المناهضين لأحمدي نجاد في الانتخابات التشريعية

□ طهران / أ.ف.ب

أظهرت أولى نتائج الانتخابات التشريعية الإيرانية التي توافرت الأحد أن مجلس الشورى الجديد سيبقى خاضعا لهيمنة المحافظين الذين ينتقدون الرئيس محمود احمدي نجاد لكنها أظهرت أيضا تجددا كبيرا في أعضائه.وكانت "جبهة المحافظين المتحدة" التي تعبر بوضوح عن معارضتها لاحمدي نجاد متقدمة على التحالف المحافظ الآخر "جبهة ثبات الثورة الإسلامية" التي تدعم الرئيس بحسب وسائل الإعلام فيما كان ١٩٠ من أصل النواب الـ٢٩٠ في المجلس الجديد معروفين مسبقا.

ويتوقع أن يكون الاصلاحيون الذين قاطعوا انتخابات الجمعة احتجاجا على القمع الذي تعرضوا له منذ ٢٠٠٩، شبه غائبين عن البرلمان المقبل.والتوازن بين مختلف فصائل المحافظين التي كانت تهيمن على مجلس الشورى المنتهية ولايته كان من الصعب تحديده الأحد لان المعلومات التي قدمتها المجموعات المتنافسة ووسائل الاعلام كانت متناقضة وملتبسة.والإعلانات الرسمية لا تذكر انتماء النواب.وكانت الانتخابات قد جرت لشخصيات في الدوائر الريفية الصغيرة وللوائح في المدن الكبرى. ويعتبر تحليل النتائج أمرا معقدا لان أسماء عدد من النواب تظهر في الوقت نفسه على عدة لوائح.وبالإضافة الى ذلك فان حوالي نصف النواب الذين عرفوا الأحد، بحسب وسائل الإعلام، هم "مستقلون" ولم يحظوا بدعم ابرز تحالفات المحافظين، ويبقى ولاؤهم السياسي غير أكيد. واخيرا فان اكثر من نصف النواب، هم من النواب الجدد.ورغم الشكوك فان المحافظين الذين ينتقدون الرئيس احمدي نجاد يبدو انهم حققوا فوزا كبيرا.وبعد فرز نصف بطاقات الاقتراع فان "الجبهة المتحدة" فازت بعدد من المقاعد اعلى من منافستها الرئيسية "جبهة الثبات" وكانت متقدمة بفارق كبير في طهران.ويمكن ان يحقق تحالف اخر محافظ ينتقد احمدي نجاد "جبهة المقاومة" بقيادة الرئيس السابق للحرس الثوري محسن رضائي ايضا نتيجة جيدة في المحافظات الإيرانية.

الجيش السوري يقصف الرستن بعنف

□ دمشق / CNN

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدء توزيع المعونات على المدنيين الفارين من حي بابا عمرو في حمص. وأكدت أنه لم يسمح لأفراده بدخول الحي نفسه.

وتزامن ذلك مع تأكيدات المعارضة أن الجيش النظامي السوري قصف بعنف مدينة الرستن في حمص الأحد.

وقال هشام حسن المتحدث باسم اللجنة في جنيف إن فرق الصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري بدأت توزيع المعونات على الفارين إلى قرية تقع على مسافة ٣ كيلومترات من مدينة حمص.

وقال إنه من المقرر أن تصل المعونات أيضا إلى حيي "الإنشاءات" و"التوزيع" في حمص اللذين فرا إليهما عدد من سكان بابا عمرو.

ووصف حسن تمكن فرق المعونات من الوصول إلى هؤلاء الفارين من بابا عمرو بأنه خطوة إيجابية. إلا إنه قال "نريد أن ندخل بابا عمرو اليوم(الأحد)."

وأكد ناشطون سوريون أن قوات الجيش النظامي السوري قصفت الأحد بعنف أحد معاقل المعارضة في مدينة الرستن بريف حمص.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان "تتعرض المواقع التي تتمركز فيها مجموعات المنشقين في الناحية الشمالية من مدينة الرستن لقصف عنيف منذ ساعات الفجر الأولى".

وأشار عبد الرحمن إلى أن "أحد الضباط المنشقين أعلن في الخامس من شباط/فبراير الماضي أن الرستن مدينة محررة (من سيطرة النظام السوري)".

وعبر ناشطون سوريون عن مخاوفهم القوية من أن تكثف قوات الجيش النظامي هجومها على الرستن وعلى بلدة القصير التي يسيطر على جزء كبير منها المعارضون وبخاصة بعد أن سيطر الجيش على حي بابا عمرو في مدينة حمص يوم الخميس الماضي.وأوضح مدير المرصد، ومقره لندن، أن "هاتين المدينتين تمثلان تمركز المنشقين في وسط البلاد حيث من المتوقع ان تكون مسرح المرحلة القادمة من عملية استهداف النظام للمنشقين".

وكان المرصد قد قال إن ١٢ شخصا بينهم خمسة أطفال قد قتلوا يوم الجمعة الماضي في انفجار قذيفة سقطت على متظاهرين في الرستن .استئناف المفاوضات

وكان متحدث باسم الصليب الأحمر قد قال إن اللجنة سوف تستأنف الأحد المفاوضات مع المسؤولين السوريين الذي كانوا قد حالوا دون وصول قوافل الصليب الأحمر إلى بابا عمرو السبت.

وقالت السلطات السورية إنه جرى تطهير المنطقة من الفخاخ التي اتهمت المعارضة بنصبها فيها.

وقضت قافلة معونات الصليب الأحمر المؤلفة من سبع شاحنات ليلتها الثانية في حمص بعد أن منعت من دخول بابا عمرو السبت رغم حصولها على موافقة مبدئية من الحكومة السورية.

مسؤول بالانتقالي الليبي يقر بفشل المجلس في عدة ملفات

□ طرابلس /أ ش أ

قال مسؤول ملف السياسات بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي فتحي البعجة إن المجلس ضعيف وهش، مقرا في الوقت نفسه بفشل المجلس في الملفات الأمنية والعسكرية والسياسية وعدم سيطرته على مرافق حيوية في البلاد رغم مرور أشهر على سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.وقال البعجة، في تصريح لقناة "الجزيرة" الفضائية "الأحد".

إن هناك ثلاثة تحديات أمنية وعسكرية واقتصادية تواجه عمل المجلس قبل مئة يوم من انتخاب المؤتمر الوطني، مستبعدا تحقيق المهام التي لم يتمكن من تحقيقها في السابق خلال هذه المدة، وهي بسط الأمن وإعادة بناء الجيش الوطني.وأشار إلى أن مظاهر إخفاق المجلس في الجانب الأمني جاءت بعد استمرار انتشار الكتائب المسلحة وسط العاصمة طرابلس، مؤكدا عدم سيطرة المجلس على أماكن مثل المطار الدولي والقرية السياحية بطرابلس وعدة مناطق أخرى، مشيرا إلى أن هذا يعكس ضعف سلطة الدولة حتى بعد أشهر من سقوط القذافي.وكانت العلاقة المأزومة والمحتقنة بين المجلس والشارع المعادى ، كما تقول "الجزيرة"، قد قادت بعض معارضي المجلس إلى حد إلقاء القنابل على مقره في مدينة بنغازي قبل عدة أسابيع، وذلك بالإضافة إلى سيل الانتقادات اليومية العنيفة لسياسات المجلس الذي من المتوقع انتهاء ولايته في يونيو المقبل.

ويكيليكس: بن لادن لم يُدفن في البحر

□ واشنطن /وكالات

ذكرت مصادر صحفية أن جثة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لم تلق في البحر، بحسب ما أظهرت ثلاث من وثائق ويكيليكس لشركة ستراتفور الاستخباراتية.

وأكدت الوثائق أن جثة بن لادن موجودة بحوزة معهد القوات المسلحة لعلم الأمراض في مدينة بيثيسدا بولاية ميرلاند، مشيرة إلى أنه تم نقل جثمان بن لادن لأمريكا في طائرة "سي آي إيه" خاصة.

وتشير الوثائق إلى أن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ذكرت أن إسلام آباد ليس لديها أي دليل لاعتقال طبيب «بن لادن» الذي قدم للولايات المتحدة معلومات حول مخبأ بن لادن حسبما تؤكد مصادر باكستانية.

من جهة أخرى، قال رجل الأعمال الأمريكي الباكستاني الأصل، منصور إعجاز، والذي كان وراء ما بات يعرف بقضية المذكرة السرية "إن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، هو من أذن للقوات الأمريكية بالدخول إلى باكستان لاغتيال أسامة بن لادن.